

## تاج العروس من جواهر القاموس

والضَّيْعَةُ : المَرْبُوعَةُ من الضَّيَاعِ . وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ أَي غيرَ مُفْتَقَدٍ .  
والضَّائِعُ : ذو فَقرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصِيرٍ عن القيامِ بها وبه فُسِّرَ الحديثُ  
: وتُعِينُ ضائِعاً ويُرَوِّى بالصَّادِ والذُّونِ وقد تقدّمَ وكِلاهُما صَوَابٌ في المَعْنَى .  
وقولُهُم : فلانُ يَأْكُلُ في مَعَى ضائِعٍ أَي جائِعٍ وقيل لابنة الخُسرِ : ما أَحَدُّ شَيْءٍ  
؟ قالت : نابُ جائِعٌ يُلْقِي في مَعَى ضائِعٍ . نقله الجَوْهَرِيُّ . والضَّائِعُ : لَقَبٌ  
عَمرو بنِ قَمِيئَةَ الشَّاعِرِ كان رَفِيئاً امرئُ القيسِ ضِبْطَه الحافِظُ . وتَضَيَّعَ  
الرَّيْحُ : هبَّتْ هُجُوباً لِأَنَّها تَضَيِّعُ ما هبَّتْ عليه نقله الرَّائِغِيُّ .  
فصل الطَّاء مع العين .

طبع .

الطَّابِعُ والطَّابِعَةُ والطَّابِعُ ككِتابٍ : الخَلِيقَةُ والسَّجِيَّةُ التي جُبلتْ  
عليها الإنسانُ زادَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَي الطَّابِعُ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ وفي الحديثِ :  
" الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّابِعُ " أَوْ الطَّابِعُ ككِتابٍ : ما رُكِّبَ فينا من  
المَطْعَمِ والمَشْرَبِ وغير ذلكَ من الأَخلاقِ التي لا تُزِيلُنَا المُرادُ من قولِهِ :  
وغير ذلكَ كالشِدَّةِ والرِّخاءِ والبُخْلِ والسَّخاءِ . والطَّابِعُ مؤنَّثةٌ  
كالطَّابِعَةِ كما في المُحْكَمِ . وقال أبو القاسمِ الزَّجَّاجِيُّ : الطَّابِعُ واحدٌ  
مُذَكَّرٌ كالذَّحاسِ والذَّجَارِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : ويُجمَعُ طابِعُ الإنسانِ طابِعاً  
وهو ما طابِعَ عليه من الأَخلاقِ وغيرها . والطَّابِعُ : واحدٌ طابِعَ الإنسانِ على  
فِعالٍ نَحْوِ مِثالٍ ومِهادٍ ومِثلُهُ في الصَّحاحِ والأَساسِ وغيرِ هؤُلاءِ من الكُتُبِ  
فقول شيخنا : طاهِرُهُ بل صَريحُهُ كالمِصَّحاحِ أَنَّ الطَّابِعَ مُفردٌ كالطَّابِعِ  
والطَّابِعَةِ وبه قال بعضُ من لا تَحقيقَ عندَهُ تَقليداً لِمِثلِ المُصَنِّفِ والمَشهورِ  
الذي عليه الجُمهورُ أَنَّ الطَّابِعَ جَمعٌ طابِعٍ . يُتَعَجَّبُ من غرابَتِهِ  
ومَخالَفَتِهِ لِذِقُولِ الأَثَمَةِ التي سَرَدناها آنِفاً ولِيتِ شِعري مَن المُرادُ  
بالجُمهورِ ؟ هل هم إِلاَّ أَثَمَةُ اللُّغَةِ كالجَوْهَرِيِّ وابنِ سَيِّدِهِ والأَزْهَرِيِّ  
والصَّاغَانِيِّ ومِن قَبْلِهِم أَبي القاسمِ الزَّجَّاجِيُّ ؟ فهؤُلاءِ كُلاًَّ هُمُ نقلوا في  
كُتُبِهِم أَنَّ الطَّابِعَ مُفردٌ ولا يَمنعُ هذا أَنَّ يكونَ جَمعاً للطَّابِعِ من وَجهِ  
أَخَرَ كما يَدُلُّ لَهُ نَصُّ الأَزْهَرِيِّ وأرى شيخنا رَحِمَهُ □ تعالى لم يُراجِعْ  
أُمَّهاتِ اللُّغَةِ في هذا المَوْضِعِ سامِحَهُ □ تعالى وعفا عَننا وعنه وهذا أَحَدُ

المزاليق في شرحه فتأمل كالطابع كصاحب فيما حكاه اللحياني في نوادره  
قال : له طابع حسن أي طبيعة وأنشد :  
لله طابع يجري عليه وإنّما ... تفضل ما بين الرجال الطبايع